

الفصل الخامس

احتياجات ومشكلات الموهوبين والمتفوقين

مقدمة.

أولاً : احتياجات الموهوبين والمتفوقين.

ثانياً: مشكلات الموهوبين والمتفوقين:

أ- مشكلات أسرية للموهوبين والمتفوقين.

ب - مشكلات مدرسية تتعلق بالأطفال الموهوبين والمتفوقين.

ج- مشكلات نابذة من إحساسات الطفل الداخلية.

د - مشكلات اجتماعية تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

هـ - مشكلات بيئية.

ثالثاً: معوقات وصعوبات الأطفال الموهوبين والمتفوقين.

الفصل الخامس

احتياجات ومشكلات الموهوبين والمتفوقين

مقدمة:

لا شك أن بداية الاهتمام برعاية وتنمية الموهبة في أى مجتمع متطور لابد وأن يبدأ من بواكير الطفولة الأولى من حياة الإنسان، وذلك من خلال مقابلة احتياجات الأطفال الموهوبين بمزيد من الاهتمام. والعمل على تحقيقها بكافة الطرق والوسائل، حتى يمكننا الاستفادة من هذه المواهب بشكل سليم، وتعرف الاحتياجات بأنها «الرغبات والضروريات التي إن وجدت حققت الارتياح والرضا والاستقرار للطفل، مما يمكنه من الحياة بأسلوب أفضل يساعده على ظهور موهبته وتنميتها.

أولاً: احتياجات الموهوبين والمتفوقين

لقد صنف الخبراء والعلماء الاحتياجات الإنسانية بشكل عام إلى نوعين من الاحتياجات هما:

١- الاحتياجات الرئيسية أو الأولية

وهي ما يشترك فيها كل الناس وهي تمثل الحاجات الفسيولوجية الضرورية للإبقاء على الحياة مثل الحاجة إلى الهواء والماء والطعام.

٢- احتياجات ثانوية

وتصلح كإطار للعديد من الحاجات، وتختلف هذه الاحتياجات باختلاف الأفراد أنفسهم.

وإذا كان الطفل يحتاج في نموه إلى إشباع حاجاته الأولية، فإنه بلا شك باعتباره كائننا اجتماعياً يحتاج إلى إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأساسية، وهذه الحاجات ضرورية لسعادة الطفل وطمأنينته وتوافقه النفسى، وتتأثر شخصية الطفل تأثراً كبيراً بما يصيب هذه الحاجات من إهمال أو حرمان، فإن إحباطها يؤدي إلى كثير من اضطرابات الشخصية، كما تتأثر شخصية الطفل بالطريقة التي تواجه بها هذه الاحتياجات وخاصة في

مرحلة الطفولة المبكرة. وإذا كان العلماء والخبراء يصنفون الأطفال الموهوبين فى قائمة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فهذا يعنى أن هؤلاء الأطفال يحتاجون طوال حياتهم أو خلال فترة من حياتهم إلى خدمات خاصة ورعاية خاصة، حتى يتمكنوا من النمو والتعلم والتدريب والتوافق مع متطلبات حياتهم اليومية أو الأسرية أو الوظيفية وللحفاظ على تلك المواهب يجب أن نحقق احتياجاتهم ونشبع رغباتهم وذلك بتقديم كافة الخدمات التى يحتاجونها، حتى لا تكون عائقاً أمام هذه الطاقات البشرية النادرة الوجود.

وفيما يلى عرض لأبرز الاحتياجات التى ينفرد بها الأطفال الموهوبون عن غيرهم من الأطفال العاديين.

الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين

يشارك الأطفال الموهوبين مع أقرانهم العاديين فى الحاجات النمائية الأساسية ولكن مواهبهم وقدراتهم وإمكاناتهم الخاصة، تدفع إلى ظهور بعض الحاجات الخاصة بهم والتى تميزهم عن غيرهم من الأطفال غير الموهوبين ويكون فى مقدمة هذه الحاجات:

١- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز فى مجال مواهبهم ليتناسب هذا الإنجاز مع قدراتهم واستعداداتهم.

٢- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين لمواهبهم ليتناسب ذلك التقدير مع ما يشعرون به هم نحو أنفسهم، وما تؤكد إنجازاتهم فى مجال مواهبهم وتعتبر هذه الحاجة من الحاجات الملحة والضرورية للأطفال الموهوبين، ذلك لأن الكثير منهم يتعرض للسخرية والتهكم من الآخرين تجاه أعماله وربما تأتى هذه السخرية وعدم التقدير من أقرب الناس إليهم، من أفراد أسرهم أو أصدقائهم أو معلميه مما يصيبهم بالإحباط أحياناً، ولعل إشباع هذه الحاجة يقع فى المقام الأول على عاتق الأسرة ثم المدرسة ووسائل الإعلام وباقى المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

٣- الحاجة إلى مزيد من العناية والاهتمام الخاص بالأطفال الموهوبين غالباً ما يكونوا فى حاجة إلى معاملة خاصة فى كافة نواحي حياتهم، فى لعبهم ودراساتهم وقراءتهم فالطفل الموهوب إذا لم يلقى الاهتمام والعناية الكافية من قبل كل من يتعاملون معه، تتعطل طاقاته ويفقد الرغبة فى تحقيق مزيد من الإنجاز.

٤- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص، فالإنجاز المتميز والسريع للأطفال الموهوبين لا بد وأن يقابل ببرنامج دراسي خاص ولعل هذه الحاجة وراء تعريف الموهوبين على أنهم لا يستفيدون الاستفادة اللازمة من البرامج الدراسية المعدة للطلبة العاديين، ووراء وضع تربية الموهوبين بين موضوعات التربية الخاصة، وتوجد العديد من البرامج والنظريات الحديثة التي استخدمتها العديد من الدول الغربية المتقدمة في تربية الأطفال الموهوبين ومن أهم هذه البرامج التي تتناسب مع طبيعة الأطفال الموهوبين ما يلي:

أ- برنامج رينزولي وريس Renzulli & Reis نموذج الثالوث الإثرائي أو الباب الدوار كخطة للمدرسة الشاملة في تطوير الإنتاجية الإبداعية.

ب - برنامج بيتس Betts نموذج المتعلم المستقل للمتميزين والموهوبين.

ج- برنامج كلارك Clark نموذج التربية المتكاملة.

د - برنامج فيلد هوزن وكولف Feldhusen & Kolloff نموذج بيروود الإثرائي ذو المراحل الثلاث لتعليم المتميزين في المرحلة الأساسية.

هـ - برنامج كابن Kaplen نموذج لبناء منهاج مختلف للمتميزين.

و - برنامج ميكرو ميكر Meeker & Meeker نظام فنية الذكاء لتربية المتميزين.

ع - برنامج تايلور Taylor الرعاية المتزامنة لنمو الطلاب في كل من المواهب الإبداعية المتعددة المعرفة.

ح - برنامج شلختر Schlichter المواهب غير المحددة: تطبيق منهج المواهب المتعددة في برامج الدمج وبرامج المتميزين.

خ - برنامج تاننبام Tannenbaum نموذج المصفوفات الإثرائي.

ط - برنامج ويليامز Williams نموذج التفاعل المعرفي الانفعالي لإثراء البرمجة الفردية.

كما تضيف جوليا أوسبرن ١٩٩٦ Julia Osborn أن للأطفال الموهوبين حاجتين أساسيتين وهما:

١- الحاجة إلى الشعور بالرضا عن أنفسهم وعن الآخرين:

عند إشباع هذه الحاجة فإن الطاقات الكامنة داخل الطفل الموهوب يمكنها أن تخرج ويحقق المزيد من التفوق والإنجاز في مجال موهبته.

٢- الحاجة إلى تنمية ملكاتهم ومواهبهم:

يوجد حافز قوى لدى الأطفال الموهوبين يدفعهم دائماً إلى تطوير وتنمية ملكاتهم وقدراتهم، لذلك فإن إعاقة هذا الحافز عن التقدم يحطم ويعطل ملكاتهم كما ترى أيضاً فوزية النجاشي ١٩٩٨ أن هناك بعض الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين التي يجب أن تؤخذ مأخذ الاهتمام عند تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين وهي كالتالي:

١- الحاجة إلى التعبير عن الذات وتمثل هذه الحاجة في:

الرغبة الملحة للأطفال الموهوبين في التعبير عن ذواتهم وعن أفكارهم في أى شكل سواء في كلامهم أو أعمالهم أو أسئلتهم أو حتى ألعابهم.

٢- الحاجة إلى تقدير الذات وتمثل هذه الحاجة في:

شعور الطفل بنفسه كذات مستقلة لها آراؤها المتفردة والمختلفة وإحساس الطفل بتقدير الآخرين له يؤدي إلى ارتفاع تقديره لنفسه وزيادة إحساسه بالأمن والطمأنينة.

٣- الحاجة إلى المرح واللعب بأسلوب خاص:

فالطفل الموهوب في حاجة إلى اللعب والترفيه باعتبار اللعب هو محور حياة الطفل وهو أسلوبه الطبيعي في التعلم، كما أن اللعب بالنسبة للأطفال الموهوبين يعد ميدان تعبيرهم ومسرحة خيالهم، ولكن الطفل الموهوب دائماً في حاجة إلى لعب من نوع خاص، لعب يتحدى تفكيره ويظهر إمكانياته، لذلك نجد الأطفال الموهوبين يميلون دائماً إلى الألعاب الفردية التي تظهر قدراتهم وإمكانياتهم، ويرغبون في اللعب مع من هم أكبر سناً منهم.

كما يضيف منير السيد ١٩٩٨ أن الأطفال الموهوبين أو المبدعين يحتاجون دائماً إلى فترة إعداد واستعداد، فإن الأطفال الموهوبين يحتاجون إلى فترة كافية للتحقق من صحة آرائهم وفروضهم، بمعنى أنه لا يجب علينا أن نستعجل ظهور مواهب أطفالنا. فالطفل الموهوب في حاجة إلى نوع من التدريب والإعداد الكافي حتى يتمكن من الوصول إلى مرحلة متقدمة في مجال موهبته، فإذا تعجلنا ظهور هذه الموهبة وطالبنا بتحقيق وإنجاز ما هو أكبر من طاقاته وإمكانياته ربما يكون ذلك سبباً في قتل موهبته قبل ظهورها.

كما تؤكد جوليا أوسبورن Julia Oosborn على أن الأطفال الموهوبين في حاجة إلى التحدي (الحاجة إلى أُنْدَاد حقيقيين) وتعد هذه الحاجة من الحاجات المهمة للأطفال

الموهوبين، فعدم شعورهم بالمنافسة الحقيقية يشعرهم بعدم الرغبة فى تحقيق المزيد من الإنجازات فالأطفال الموهوبين فى حاجة إلى أعداد حقيقيين يشاركونهم اهتماماتهم وقدراتهم.

الحاجة إلى والدين مسئولين (تعاطف الابوين)

فالأطفال الموهوبين فى حاجة دائمة إلى أبوين يقدرون مواهبهم ويشاركونهم فيها ويوجهانهم إلى كيفية الاستفادة منها.

ويشير روبرت أبيلمان Robert Abelman إلى أن الأطفال الموهوبين فى حاجة إلى معلومات وفيرة حول مجال مواهبهم، وتقع الحاجة إلى معلومات فى مقدمة احتياجات الأطفال الموهوبين، فيجب أن يحصل الموهوبون دائماً على معلومات جديدة فى مجال مواهبهم، حتى يتمكنوا من صقل وتنمية مواهبهم.

ومن بين الحاجات التى يتعين توفرها لصاحب الموهبة مايلى:

١- الحاجة إلى التدريب المتواصل حفاظاً على رفع الكفاءة وتطويرها وحرصاً على عدم ذبول الموهبة وقدرتها على الإبداع.

٢- الحاجة إلى التثقيف الدائم والإطلاع على القديم والحديث من التجارب المماثلة وكل تجربة يمكن أن تصب أو يستفاد بها فى توسيع أفق الرؤية التى تنطلق منها الموهبة الخاصة.

٣- الحاجة إلى الوقت لمواصلة التدريب والتحصيل وهذا يعنى الحاجة إلى التفرغ النسبى لإتاحة أكبر وقت ممكن للموهبة كى تنمو وتتحقق.

٤- الحاجة إلى المزيد من الإنجاز واستمرارية العطاء فى مجال الموهبة إذ يمثل هذا الإنجاز تلبية لدوافع داخلية تفرضها الموهبة وتحفز صاحبها عليها، فدائماً هناك رغبة فى العمل والإبداع وإجراء التجارب.

٥- الحاجة إلى العناية والاهتمام سواء من جانب صاحبها نفسه أو من جانب أفراد الأسرة والأصدقاء والمسؤولين فى المؤسسات المختلفة.

٦- الحاجة إلى برنامج دراسى خاص يتناسب والموهبة ويدعمها ويساعدها على شق طريقها بقوة نحو المستويات الأعلى من الإتقان والإبتكار ومواصلة الإنتاج كما يرى بعض

الباحثين أن الأطفال الموهوبين يشتركون مع أقرانهم العاديين بالحاجات النمائية الأساسية ولكن مواهبهم هذه تدفع إلى ظهور حاجات خاصة لديهم تضاف إلى الحاجات العامة والنمائية أو تكون نوعاً من التعمق فيها ويكون في مقدمتها ما يلي:

١- الحاجة إلى المزيد من الإنجاز في مجال مواهبهم ليتناسب ذلك الإنجاز مع ما تدفع به آلية مواهبهم واستعداداتهم.

٢- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين لمواهبهم ليتناسب ذلك التقدير مع ما يشعرون به نحو أنفسهم وما تؤكد إنجازاتهم في مجال مواهبهم، وفي حالات ليست بقليلة يعمد بعض الآخرين إلى مضايقتهم مما يؤذيهم، ويقوى في النهاية لديهم الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين.

٣- الحاجة إلى مزيد من العناية لتكون العناية متناسبة مع ما يشعرون به من رغبة ملحة في مزيد من الإنجاز وكثيراً ما ينتهي الأمر بالموهوب إلى الشعور بأن المعلم يهمله، وكثيراً ما يكون حكم الموهوب بهذا الشكل حين يجد المعلم أن عليه أن يمنح العناية لتلامذته بشكل عادى.

٤- الحاجة إلى برنامج دراسى خاص، ولعل هذه الحاجة هى من أكبر حاجاتهم الخاصة ومن أهمها: فإنجازهم المتميز والسريع في مجال موهبتهم يشعرهم بفراغ يجب أن يتم إشغاله، ولعل هذه الحاجة هى وراء تعريف الموهوبين على أنهم من لا يستفيدون الاستفادة اللازمة من البرامج الدراسية المعدة للطلبة العاديين ووراء وضع تربية الموهوبين بين موضوعات التربية الخاصة.

وبالتالى فإن تحقيق هذه الحاجات هى السبيل الوحيد لتنمية المواهب وظهورها وإن إحباطها يودى إلى فقد هذه المواهب حتى قبل أن تظهر.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بمحاولة الربط بين احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين وبين ما يتمتعون به من خصائص وظهرت لذلك عدة مداخل لا يتسع المجال لتناولها.

ومن أكثر النماذج قبولاً نموذج وارد وزملائه ١٩٦١ Ward الذين حللوا فيه خصائص وحاجات هؤلاء الطلاب مستندين إلى تصنيف (بلوم) للمجاليين المعرفى والوجدانى ١٩٥٦

وتصنيف كراثول وبلوم ماسيا ١٩٦٤ واتخذوا منها أطرا فكريا للتواصل إلى حاجات الطلاب المتفوقين والموهوبين وبرغم أن النموذج قد يكون بعيداً عن الكمال إلا أن كلارك ١٩٧٩ Clark أضاف نموذجاً له قيمته لتطوير البرامج التربوية ذات النوعية الملائمة لرعاية تفوق وموهبة هذه النوعية من الطلاب.

ويصنف وارد Ward وزملائه وخصائص واحتياجات المتفوقين والموهوبين في خمس مجالات رئيسية (المعرفة - الوجدانية - الفيزيكية - الإلهامية - المجتمعية) ثم التوصل منها إلى النماذج لبرامج الرعاية التي يمكن توفيرها لتوائم مع تلك الخصائص.

أولاً: الجانب المعرفي

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم في المجال المعرفي:

أ - المعرفة: يحتاج الطلاب المتفوقين والموهوبين إلى:

١ - التعرض للبيئة والثقافة بما تشتمل عليه من جوانب اقتصادية وسياسية وتعليمية وجمالية واجتماعية.

٢ - التعرض للأقران والبالغين وغيرهم ممن لهم خبرة بمجالات اهتمام الطلاب المتفوقين.

٣ - مادة علمية متقدمة أو غير عادية.

٤ - خبرة التعرف على الاحتياجات بالنسبة للمادة العلمية وتنظيم بنائى لهذه المادة.

ب - الفهم: يحتاجون إلى:

١ - فرص للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات والآراء في مجالات متنوعة.

٢ - خبرة فى جمع المادة العلمية.

ج - التطبيق: يحتاجون إلى:

١ - فرص للعمل مع الأقران والبالغين والطلاب ذوى الخبرة فى مجالات اهتمام الطلاب.

٢ - تثقيف بكيفية تطور الاستخدامات الأولية للمعرفة بما فيها فرض الفروض واختبارها.

د - التحليل : يحتاجون إلى:

- ١- فرص اختبار examine كيفية تغيير الأنماط القائمة فيزيقيا وعقليًا..
- ٢- فرص لهم لتحليل عمليات تعلمهم واتخاذهم للقرارات والاتصال ثم مقارنة هذه العمليات بالعمليات التي يستخدمها الآخرون.
- هـ - التركيب : يحتاجون إلى:
- فرص لتكامل المعرفة المستقاة من مجالات متعددة لحياتهم في تراكيب جديدة عقلية تقاربية أو تباعدية.
- و- التقويم : يحتاجون إلى:

- ١- فرص للتعرف على واستيضاح مستويات المقارنة والتقويم.
- ٢- تثقيفهم وإتاحة الفرص أمامهم لتطوير آرائهم في تقييم المادة العلمية.
- ٣- تثقيفهم وإتاحة الفرص أمامهم لتطوير مهاراتهم في اتخاذ القرارات.
- ٤- إتاحة الفرص لتقييم الاختبارات الفردية استناداً إلى المادة العلمية المتوافرة واحتياجات الفرد والأهداف ونتائج الاختبار.

ثانياً: الجانب الوجداني

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم في المجال الوجداني:

أ- الوعي: يحتاج الطلاب المتفوقين والموهوبين إلى:

- ١- فرص للتعرف على وتحديد عواطفهم الشخصية.
- ٢- فرص التعرف على المرشحات الإدراكية لهم، وعلى أنظمتهم الدفاعية، وكذا أنظمة الأجهزة الدفاعية.
- ٣- فرص توسيع ووضوح الوعي بالبيئة الفيزيائية والاجتماعية والعاطفية.
- ب- التلقى: ويحتاجون إلى:

- ١- خبرات وتثقيف باتجاهات التلقى وتعليق الأحكام.
- ٢- فرص البحث النشط عن الأفكار والمشاعر لدى الآخرين.

ج- الاستجابة: يحتاجون إلى:

- ١- فرص لتعبيرات الاتصال الشخصي بأساليب متنوعة.
- ٢- فرص للتعرف على وبناء والمشاركة في البيئات التي تستدعي وتشجع الاستجابات الفردية.

د - القيم - يحتاجون إلى:

- ١- فرص بناء وإيضاح القيم الفردية.
 - ٢- فرص التعبير عن القيم الفردية.
- هـ - التكامل مع البناء القيمي: يحتاجون إلى:
- ١- التعرف على تشكيلات متنوعة للأنظمة القيمية.
 - ٢- فرص لاستيضاح الأهداف قصيرة المدى واختبارها في علاقتها بالقيم الفردية وبإمكانية تحقيقها.
 - ٣- التشجيع على تكوين نظام فردى للقيم.

ثالثاً: الجانب الفيزيقي

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم في المجال الفيزيقي:

أ- الوعي:

- ١- خبرات مصممة للارتقاء بوعيهم الحسى.
- ٢- خبرات مصممة لترقية وعى الطالب بجسمه وخلق صورة إيجابية عنه.
- ٣- خبرات ومعلومات لتعميق الوعي بمناهج أن يكون لدى الفرد جسماً صحيحاً ووسائل مقبولة للحفاظ على الصحة والنمو.
- ٤- معلومات وفرص استيضاح الاستجابة الفيزيكية للعواطف.

ب - التدخل:

- ١- معرفة وممارسة فنون الاسترخاء وتقليل التوترات.
- ٢- فرص التعبير عن الذات من خلال الحركة، والتمثيل الصامت Pantomime والرقص.

٣- فرص تطوير مهارات الفرد الفيزيائية وكيفية تلبية الأنشطة الفيزيائية.

ج- التكاملية integration

١- فرص تعلم وممارسة أحد العلوم حيث يتكامل العقل والجسد مثل اليوجا والجودو.

٢- المساعدة على جعل العناية بالجسد ورعايته جزءاً من أسلوب حياة الفرد.

٣- فرص اختبار ما تتضمنه السياسات الاجتماعية والسياسية القائمة فيما يتعلق بالصحة.

رابعاً: بالنسبة للجانب المجتمعي Societal Domain

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم في المجال المجتمعي:

أ- العضوية:

١- فرص المشاركة في الأنشطة مع عدد من الجماعات المتنوعة مثل الأقران ذوي

المواهب الذهنية ومجموعات الأفراد ذوي الأعمار المتفاوتة ومجموعات الأفراد

ذوي القدرات المتفاوتة ومجموعات المعاقين وغير المعاقين.

٢- فرص للتعرف على أدوارهم في إطار عضوية جماعة وتأثيرهم عليها.

٣- فرص ليصبحوا على وعى بطرق ونتائج الاتصال المفتوح مع ممارستهم له.

٤- فرص لرؤية الذات في علاقتها بالآخرين وتأثير كل منها على الآخر.

٥- فرص لاختيار وفهم وظيفتهم في نطاق مجموعة، وفرص تحسين هذه الوظيفة.

ب- عملية الجماعة Group process

١- فرص للتعرف على مجموعة من أساليب القيادة واختبار نتائجها.

٢- فرص لتعلم وتطبيق مهارة القيادة متضمنة المشورة والنصيحة والنقد.

٣- فرص لتطوير وعرض الخبرة في مجال ما مع الزملاء.

٤- فرص لاكتساب الحساسية لقضايا القوة واستكشاف ممارسة وتوزيع القوة.

ج- العضوية الممتدة:

١- فرص التعرف على مشكلات المجتمع وإيجاد الحلول لها.

- ٢- فرص لتطوير الحلول الممكنة والابتكارية لمشكلات المجتمع المحلي.
 - ٣- فرص العمل فى تعاون مع الآخرين فى المجتمع المحلي لتنفيذ الحلول.
 - ٤- فرص التعرف على واحترام قيم الآباء والمجتمع المحلي.
- د - عضوية الجنس البشرى:
- ١- فرص التعرف على الجوانب المشتركة بين الكائنات البشرية يتجاوز الحدود الطبيعية أو المصطنعة.
 - ٢- فرص تفهم الاعتماد المتبادل للبشر بعضهم على البعض معرفيا ووجدانيا.
 - ٣- فرص توفيق الأهداف والحاجات الفردية مع أهداف وحاجات المجموعة أو مع الأهداف والحاجات المجتمعية.
 - ٤- فرص التعرف على إمكانية وجود صراع بين حاجات وأهداف البشرية وبين حاجات وأهداف الفرد أو المجموعة.
 - ٥- فرص تطوير نظام قيمى تعطى فيه الأولوية للحاجات بعيدة المدى للإنسانية وفى ضوء الخصائص المميزة للطلاب المتفوقين والموهوبين وحاجاتهم التى تشكل معاً تكاملاً يغطى مجالات النمو الإنسانى، يتم بناء برامج رعاية هؤلاء الطلاب لاستمرار تفرقهم.

ثانياً: مشكلات الموهوبين والمتفوقين

لقد بينت معظم الدراسات أن الأطفال الموهوبين فى المدرسة الابتدائية فى مجموعهم متساوون أو متفوقون على مجموع الأطفال العام فى النضج الانفعالى والقدرة على التكيف مع الظروف التى لا يمكنهم تغييرها.

وأن كثير من الأطفال الموهوبين يمرون بخبرات جدية فى حياتهم، فالنضج الاجتماعى والانفعالى لا يرثه الطفل الموهوب مع موهبته وعلى الرغم من أن ذكائهم العالى يتيح لهم البصيرة التى تساعدهم على حل المشكلات.

وبالإضافة إلى الأعمال التى تؤدى إلى النمو والتى يواجهها الأطفال بدرجات مختلفة فإن الأطفال الموهوبين يواجهون أحياناً مشكلات خاصة بهم أيضاً، واستجابة بعض الأنناد

والكبار السيئة نحو تفوق الأطفال الموهوبين من حرمان بسبب التباين بين مستواهم العقلي المتقدم والبطء في سرعة نضجهم الجسمي أو الاجتماعي أو الانفعالي، هذه العوامل وغيرها كثيراً ما تعوق التكيف السوي للطفل الموهوب وفي بعض الحالات تقف حائلاً دون الإبداع والابتكار. وما يساعد الطفل على أن ينمو من جميع نواحيه وأن يبتكر إلى أقصى حد. ويجب على الكبار الذين يقومون بالتوجيه أن يكونوا على وعي بالمشكلات التي تنشأ في المنزل ويجب عليهم أن يفهموا الأطفال الموهوبين فهما قائما على المشاركة ويرشدوهم إرشاداً قائماً على التفكير، كما يلهمون ويلعبون معهم وأن يتذكروا أن حاجات الطفل الموهوب الأساسية والتي من خصائص الطفل السوي مثل كل شيء لا تؤدي أحياناً إلى إشباع الطفل الموهوب إشباعاً سوياً.

وتتضح المشكلات التي يواجهها أحياناً الأطفال الموهوبين وما يمرون به من خبرات نتيجة لذلك من أوجه صراع وحرمان من دراسة عدد من المواقف المختلفة وتختلف الاستجابات السلوكية للأطفال الموهوبين نحو هذه العوامل البيئية فيمثل الطفل الاجتماعي عن أنداده أو تخديه العقلي لهم أياً كان النمط السلوكي الذي يتبعه وعدم إظهار الطفل لقدرته الحقيقية في الفصل.

1- المشكلات الاسرية للأطفال الموهوبين والمتفوقين

إن معظم الأطفال الموهوبين في الأسر لا يجدون الاهتمام الكافي بهم، حيث يوجد في معظم هذه الأسر إهمال مستمر في رعاية هؤلاء الأطفال الموهوبين ويتمثل في الضغوط المتواصلة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال من قبل آبائهم وأمهاتهم، الذين يريدون أن يكون أطفالهم نسخاً مكررة منهم دون النظر إلى رغباتهم وإمكانياتهم ومواهبهم المختلفة، فالتسلط والاستبداد في اتخاذ القرارات من قبل الأسرة سعيًا للطاعة العمياء هي الصفة السائدة في معظم الأسر. التي تريد من أبنائها أن يصبحوا آلات صماء تنفذ لأوامرهم ورغباتهم دون مناقشة أو إبداء أى رأى مخالف لآرائهم وهذا لا يفرز عقولاً مبدعة.

فبدلاً من تشجيع هؤلاء الأطفال الموهوبين على إظهار مواهبهم ومشاركتهم أوقات إنجازاتهم ونجاحاتهم في إطار الود والتقدير، فإن اللامبالاة والتهكم هو مصير هؤلاء الأطفال الموهوبين، فمعظم الأسر لا تهتم إلا بالتفوق الدراسي فقط، فنصف هذه الأسر تود أن يكونوا متميزين وذلك دون اعتبار لإمكانيات وملكات أطفالهم التي يمكن أن تصنع منهم علماء

وفنانين ومبدعين ورياضيين وموسيقيين تفخر بهم بلدهم ويحققون لها العديد من الإنجازات وتؤكد جوليا أوسبورن Julia Osborn ١٩٩٦ أننا إذا أردنا أن نكون آباء أو أمهات لأطفال موهوبين ومبدعين فعلينا دائماً أن نعطي أطفالنا الكثير من الأشياء المختلفة مع رغبتنا نحن والمتلائمة مع احتياجاتهم هم كأطفال، فمثلاً الطفل الذى يبلغ عامين من عمره ويفضل أن يلعب ألعاب مصممة لمن هم فى السادسة من أعمارهم يجب علينا أن نعطيه هذه الألعاب، والطفل الذى يبلغ ثلاثة أعوام ويقرأ يجب أن يعطى الكتب، والطفل الذى يتحدث مبكراً ويكلمات مبكرة يجب أن نتحدث إليه بلطف وباستمرار، والطفل الذى يسأل كثيراً يجب علينا أن نجيب على أسئلته أو نرشده إلى الأماكن والجهات التى يمكن أن يجد فيها إجابة على تساؤلاته فعلى الأسرة أن تمنى طاقات أبنائها وتشاركهم نشاطاتهم وتوفر لهم كافة الإمكانيات الممكنة.

ب- المشكلات المدرسية التى تتعلق بالأطفال الموهوبين

إن معظم الممارسات التربوية السائدة فى المدارس حالياً لا تهتم برعاية الأطفال الموهوبين إلا نادراً، فلا يوجد برامج أو خطط تربوية أو تعليمية معدة من قبل متخصصين لاكتشاف الموهبة، وتنميتها فى مراحلها المبكرة، فالاهتمام بالأطفال الموهوبين فى المدرسة من حيث اكتشاف المواهب وتنميتها وتعزيز قدرات وملكات الموهوبين أمر يكاد أن يكون معدوماً ولا سيما أن نظامنا التعليمى الراهن لا يعبأ إلا بتنمية القدرات التحصيلية للطفل دون النظر إلى تنمية قدراته العقلية أو الإبداعية ويتمثل ذلك فى مجموعة من الممارسات والنظم والقوانين التى تمثل عائقاً حقيقياً لإبداعات الأطفال الموهوبين ويرى بعض الباحثين التربويين وعلماء النفس أن معظم مشاكل الأطفال الموهوبين التى توجد فى البيئة المدرسية تتمثل فى الآتى:

- ١- عدم ارتياح المدرسين للموهوبين والمبدعين لأنهم لا يحبون الانقياد والتبعية.
- ٢- عدم اهتمام الأطفال الموهوبين بالحصول على الدرجات العالية فى المواد التى لا يجدون فيها ما يتحدى تفكيرهم أى المواد التى تعتمد على الحفظ.
- ٣- الإحساس بالرغبة فى البعد عن الآخرين والركون إلى جو العزلة فى بعض الأحيان وذلك لأن البيئة المدرسية والتى تتمثل فى المعلمين والطلاب والإدارة المدرسية غالباً ما لا تثق فيما يقوم به هؤلاء الأطفال الموهوبين من سلوك مختلف أو أفكار جديدة.

٤- الجمود الفكرى للمدرس وعدم تقبله للتفكير الحر المبدع، فإصرار المدرس على قبول إجابة واحدة دون غيرها يسبب العديد من المشاكل للطفل الموهوب مع نفسه فعندما يشعر الطفل بعدم تقدير الآخرين ينعكس ذلك على تقديره لذاته.

٥- توجيه اهتمام المدرس إلى درجات الطالب فقط دون أدنى اهتمام بجوانب تفوقه الأخرى، وهذا ما تقف أمامه جميع الأساليب التربوية الحديثة التى تؤكد على ضرورة الاهتمام بكافة قدرات ومهارات الطفل فى كافة المجالات الأكاديمية والرياضية والفنية والموسيقية.

٦- نوعية البرامج الدراسية (المناهج الدراسية الجامدة وأساليب التدريس التقليدية التى تهدف إلى جعل الطفل مجرد متلقى سلبي للعلم دون أن يسهم أو يشارك فى العملية التعليمية لا يتناسب مع رغبته فى التفكير الحر، مما يسبب للطفل الموهوب العديد من المشكلات فالأطفال الموهوبين يرفضون دائماً أن يكونوا نسخاً متشابهة من باقى الأطفال الآخرين.

ويضيف فلورنس ١٩٨٤ Florence أن من أول المشكلات التى تواجه الطفل الموهوب فى المجالات الأكاديمية هى مشكلة الضجر، فالأطفال الموهوبين يضيعون وقتاً طويلاً حتى يستطيع زملائهم فى الصف فهم ما يستطيعون فهم فهمه فى وقت قصير ودون حاجة إلى التكرار والاستفاضة فى الشرح ولذلك تميل بعض الاتجاهات المعاصرة فى تعليم الأطفال الموهوبين إلى تجميعهم ويقصد به تجميع الموهوبين فى فصول أو مدارس خاصة بهم.

وقد قسم المشكلات المدرسية إلى نوعين من المشكلات وهما كالتالى:

١- مشكلات أولية والتي تتمثل فى الآتى:

١- افتقار منهج التعليم العام لعنصر التحدى فمعظم الطلاب الموهوبين أكاديمياً أنجزوا

ما يزيد على نصف المنهج المطلوب.

٢- عدم تكيف المنهج بما يتناسب معهم.

٣- معظم البرامج الخاصة تقدم لبضع ساعات فى الأسبوع.

٤- الطلاب الموهوبين فنياً لا يحظون بفرص تتسم بالتحدى.

ب- مشكلات ثانوية: والتي تتمثل في المشكلات التالية:

- ١- الفرص الملائمة أثناء الدراسة في المدارس تتسم بالتشتت وعدم التنسيق.
- ٢- لا تعنى الجداول الدراسية بحاجة الطلاب الموهوبين.
- ٣- المنهج الدراسى لا يحتاج إلى جهد مضمّن من التلاميذ أو الطلاب الموهوبين.
- ٤- توجد موارد محدودة في المدارس لا يمكنها توفير فصول متقدمة وفرص للتعليم الخاص.
- ٥- تخدم المدارس المتخصصة والبرامج الصفية عدداً ضئيلاً جداً من الطلاب في المرحلة الثانوية.

ج- مشكلات نابعة من إحساسات الطفل الداخلية:

يوضح سلوك الطفل وحاجاته الأساسية والرغبات المشتركة بين كل الأفراد والإحساسات التي تسببها استجابة الآخرين نحو نضجه العقلى مبكراً، فالدافع الداخلى للتحصيل مثلاً ينشأ عند معظم الأفراد رغم أنهم قد يكونوا من غير الموهوبين ولكن القدرة الخاصة فى حد ذاتها تبعث على التفوق فى التحصيل، والدافع يكون من القوة فى بعض الحالات بحيث يمكن الفرد من التغلب على الظروف السيئة وغالباً ما يعترى الطفل الموهوب إحساس بالوحدة بسبب الاختلاف بين ميوله وميول أقرائه وأوجه نشاطه ونشاطهم، وكلما اتسعت الهوة ازدادت وحدته، فالطفل الذكى هو الذى يعانى من الوحدة غالباً، وأن المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين أكثر حدة منها عند العاديين فى مواهبهم، وغالباً ما ينتاب الطفل الموهوب إحساس بالنقص فلا يشترك مع زملائه فى اللعب، إما لأنه أكثر ميلاً لأوجه النشاط العقلى أو لأنه أقل نضجاً من رفاقه من الناحية الجسمية والتوافق الحركى، ومن الناحية الاجتماعية فإن ميوله لا تشبه ميولهم إذا كانوا أكبر منه، كما أن ما يتوقعه الكبار من نضج وآراء زيادة عن تحصيله يسبب له أيضاً إحساساً بالنقص.

والإحساس الآخر الذى يحس به الطفل الموهوب بدرجة أكيدة ينشأ عن نظرتة لمعنى العام ونصيبه فيه منذ الطفولة المبكرة، وأثناء المراهقة تصبح هذه الموضوعات مصدر إجهاد ملحوظ.

د- مشكلات اجتماعية تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين

تتمثل المشاكل الاجتماعية التي تعوق اكتشاف وتنمية المواهب فى النظرة الاجتماعية الضيقة للموهوبين، فالبعض يرى أن الأطفال الموهوبين ليسوا بحاجة إلى العناية والرعاية الخاصة، وذلك لأن لديهم من المواهب والقدرات ما يمكنهم من إحراز المراكز المتقدمة فى الحياة دون عناء أو جهد، والبعض الآخر يتفق على الاعتراض على توجيه الاهتمام نحو الموهوبين والمبدعين ويعلنون عن عدم موافقتهم على تسليط الضوء على مشاكل هذه الفئة، ظناً منهم أن الإبداع والموهبة هى مسألة شديدة الخصوصية لا تهم الجميع، وأن الموهوبين لا يمثلون سوى شريحة محدودة من المجتمع.

وبالنظر إلى هذه الآراء يمكننا أن نلاحظ بوضوح النظرة الضيقة من جانب المجتمع للأطفال الموهوبين، فالطفل الموهوب فى حاجة إلى العناية والتدريب المستمر حتى لا تختفى مواهبه وتندثر قدراته وملكاته، أما عن قلة عدد الموهوبين وتمثيلهم لشريحة ضيقة أو محدودة من المجتمع، فهذا الشيء يؤخذ فى صالحيهم ويدعونا إلى تكثيف الاهتمام والرعاية لهؤلاء الطلاب الموهوبين، فهذه الفئة من الأطفال هى وحدها القادرة على تحمل مسؤولية النهوض بالمجتمع وتحقيق ما لا يمكن لغيرهم تحقيقه، وذلك من خلال ما يمتلكونه من طاقات وقدرات عالية هائلة.

كما أن تأكيد المجتمع الدائم عن طريق التربية الأسرية على سلوك التبعية والنمطية فى السلوك والتفكير أمر يسبب العديد من المشاكل للأطفال الموهوبين الذين يرفضون التفكير النمطى ويميلون إلى التفكير الإبداعى الذى يتسم بالجدة والأصالة والمرونة، لذلك فمن الجائز أن يتعرض الأطفال الموهوبون لمشكلة عدم التوافق مع المجتمع وخصوصاً إذا ما شعروا بعدم تقدير المجتمع لهم، فالطفل الموهوب يؤثر فى المجتمع بشدة من خلال إنجازاته وأعماله وكذلك يتأثر بالمجتمع من خلال ردود فعل المجتمع تجاه تلك الإنجازات فالموهبة بالرغم من كونها قدرة إنسانية تشكلت من خلال العديد من العوامل الوراثية والبيئية، فالمجتمعات التى تبنى ثقافتها على أساس من الاحترام والتقدير للفكر المبدع، تصبح هذه المجتمعات صالحة ومهيئة لظهور الموهوبين والمبدعين وكذلك فالعكس صحيح.

كما يرى حسين صبرى ١٩٩٦ أن الطفل الموهوب يواجه العديد من الصعوبات والمشكلات التى تحيل حياته إلى سلسلة من التوترات والقلق، وأن الرغبة فى مساعدة الطفل

الموهوب لكي يحتل مكانته في الحياة فيجب أن نتفهم مشاكله وأن ندرجه على مقابلة ومواجهة هذه المشكلات والمضايقات التي تنشأ نتيجة تباعده أو انشغاله عن المألوف ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:

- ١- عدم اهتمام واكتراث والديه بمواهبه العقلية والفنية.
- ٢- تباعد الأصدقاء ونبت المجتمع وعدم تقديره للابتكار وأهميته.
- ٣- رغبة الطفل في التعلم بنفسه ومن تلقاء نفسه.
- ٤- الأطفال الموهوبين لهم قيم مختلفة وقد يعادل هذاس الاختلاف الشذوذ.
- ٥- الطفل الموهوب يحاول القيام بأعمال خطيرة مما يعرضه دائماً لعدد من المشكلات. كما تضيف أيضاً سلوى عبد الباقي ١٩٩٧ أن هناك مجموعة من مصادر المشكلات التي يتعرض لها الطفل الموهوب وهي كالتالي:
- ١- الصراع الذي يواجهه من قبل الصور الأبوية «رموز السلطة».
- ٢- عدم التمييز الأكاديمي فهؤلاء الأطفال بالرغم من ارتفاع ذكائهم لا يستطيعون دائماً تحقيق المراكز الأولى.
- ٣- عدم تقبل المدرسين للطفل الموهوب وتفضيل الطفل المتفوق الذي يحقق إنجازات أكاديمية أفضل.
- ٤- عدم تقبل المجتمع للأفكار الغريبة غير التقليدية، وأيضاً للأفكار الخطيرة غير الآمنة.
- ٥- التأكيد الاجتماعي على التفوق الدراسي باعتباره المعيار الأول للتميز.
- ٦- النظرة السلبية للتفوق في الأنشطة المختلفة (رياضية - موسيقية - فنية) واعتبارها مضية للوقت.
- ٧- التقليدية في النظر للتفوق المهني في ضوء القوالب الجامدة.

هـ - مشكلات بيئية

تلعب البيئة دوراً كبيراً ومهماً في تربية الطفل الموهوب وحيث أن البيئة مليئة بالكثير من المشكلات الأساسية التي تعوق تقدم الطفل الموهوب ومن أهم هذه الأسباب الرئيسية لمشكلات تكيف الأطفال الموهوبين كالتالي:

- ١- استياء تلاميذ الفصل من تفوق الطفل الموهوب فى الأعمال المدرسية ومدح الكبار مما يؤدى إلى هذا الاستياء.
 - ٢- اهتمام المدرس بالتحصيل الأكاديمى وإثابة التلميذ عليه وفشله فى التصرف على قيمة المهارة فى أوجه النشاط اليدوية والموسيقى والفن والعلاقات الاجتماعية.
 - ٣- ضعف حساسية المدرس لاستجابة الأطفال نحو إنتاج الطفل الموهوب وفشله فى تفهم التباين فى قدرات المجموعة المحيطة به.
 - ٤- التباين بين نمو الطفل الموهوب العقلى وبين نضجه الجسمى والاجتماعى.
 - ٥- ضغط الوالدين واستعجالهما للطفل، ودفعه على النمو والأداء.
 - ٦- الإفراط فى تهذيب الميول العقلية على حساب النمو الجسمى والاجتماعى.
 - ٧- تقدم النمو الاجتماعى والعقلى تقدماً غير معقول عن النضج الزمنى.
 - ٨- الإفراط فى شغل وقت الفراغ وعدم إتاحة الفرص الكافية للنشاط الحر والعلاقات الاجتماعية مع الأنداد.
 - ٩- المنهج الذى لا يثير حب استطلاع الطفل الفعلى ويتحدى قدراته أو يتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته وتنمية ميوله الخاصة.
- وقد يوجد فى البيئة أسباب أخرى تؤدى إلى حدوث الصراع والقلق والخوف والشعور بالحرمان مثل:
- ١- أفكار الأباء والأقارب عن قدرات الطفل الموهوب الخاصة والتقليل من شأنها.
 - ٢- عدم عناية الوالدين أم اكترائهما بمواهب الطفل وعدم وجود ما يثيره فى المنزل.
 - ٣- الاختلاف العقلى بين الطفل وعائلته مما يحرمه من الخبرات العديدة المختلفة التى تسود محيط العائلة التى تقوم على أساس الميول والمشاعر المشتركة والتى تجعله يحس بعدم الانسجام والارتياح مع الآخرين.
 - ٤- صعوبة المعايير التى يضعها المنزل والمدرسة قبل أن تكتشف قدرات الطفل.
 - ٥- استغلال المنزل والمدرسة والمجتمع لمواهب الطفل عن طريق المسابقات والمكافآت والبرامج والإذاعات والرحلات والحفلات وغيرها وأساليب المناقشة المتعددة الجوانب.

٦- حقد المدرس على قدرات الطفل الموهوب مما يؤدي إلى غض البصر عنه وتجاهله في الفصل خاصة والمدرسة عامة في كثير من الأحيان ومحاولة تخطيم هذا الطفل وعدم تشجيعه على التقدم وإظهار مواهبه.

٧- تقدم الطفل الموهوب في دراسته مما يجعله يواجه مواقف اجتماعية لم يحصل عليها الطفل وخاصة فيما يتعلق بعلاقته بالجنس الآخر وذلك إذا كانت البنات أكثر نضجاً اجتماعياً من الأولاد فإن استعمال الأولاد يزيد من الفرق بين مستويات النمو.

٨- تحرر المدرس من الغيرة المستبدة به من الطفل الموهوب وميوله إلى تفوق ميول هذا المدرس.

ولذلك فإن الطفل قبل أن يدخل المدرسة أى خلال الفترة التي تؤثر فيها البيئة على الطفل يجب أن تهيأ له الفرصة لمعرفة أوجه النشاط المتعددة ويساعده هذا على كشف ميوله ومواهبه حيث أن الطفل في حاجة إلى جو يستثيره ليبين الإبداع وكشف استعداداته ونشاطاته المختلفة حيث أن البيئة بما فيها من الأسرة والمجتمع تعتبر مصدراً أساسياً لاستثارة ميول الطفل الموهوب وقدراته وتنميتها خلال هذه الفترة السابقة لدخوله المدرسة ولما لها من أهمية قصوى خلال مدة دراسته أيضاً.

ثالثاً: معوقات وصعوبات الاطفال الموهوبين والمتفوقين

لا تخلو الحياة خاصة في المجتمعات المتخلفة والنامية من أعباء ومشاكل قد تحول بين الموهوب واكتشاف موهبته، وقد تمنعه من رعايتها وتحرمه من صقلها، وقد تسد الطريق عليه فلا يملك السبيل إلى التعبير عن ذاته على نطاقه، ومن أهم هذه المعوقات:

١- الفقر.

٢- الجهل.

٣- المرض.

٤- التفكك الأسري والنزاعات.

٥- تقصير المؤسسات الثقافية والتعليمية.

٦- مقاومة الأباء لممارسة الأبناء لمواهبهم.

٧- ندرة فرص العرض والنشر والتقييم.

٨- ندرة التشجيع وإنعدام التقدير.

كما يرى أحمد مرسى ١٩٩٧ أن هناك بعض المعوقات التى تقف أمام الإبداع والموهبة وهى:

١- معوقات شخصية ترتبط بالموهبة والفروق الفردية والسمات الشخصية وامتلاك مقومات الإبداع.

٢- معوقات قيمية ترتبط بالعادات والتقاليد والديانات والمعتقدات والموروثات.

٣- معوقات ترتبط بدور المؤسسات (المدرسية - الإعلامية - النوادي).

٤- معوقات اقتصادية ترتبط بالشراء المادى مقابل الفقر المادى والعجز فى الحصول على أدوات الإبداع.

٥- معوقات ترتبط بطرق تنمية الإبداع فى مجالات التخصص المختلفة.

٦- معوقات ترتبط ببيئة الإبداع وعدم وجود البيئة الثقافية والمادية والاجتماعية التى تشجع على الإبداع والموهبة.

٧- معوقات ترتبط ببرامج التعليم (التخطيط) - المعلم المدرب - طبيعة الأنشطة - أساليب امتلاك المعرفة توسيع مجال الإدراك.

٨- معوقات ترتبط بإعداد المشرفين القائمين على تنمية الإبداع فى مؤسسات الطفولة والمساحة الزمنية المخصصة للموهبة والإبداع.

ونجد أن هؤلاء الطلاب الموهوبين والمتفوقين يتعرضون لمعظم المشكلات التى يتعرض لها الطلاب بصفة عامة أثناء نموهم إلا أنه يمكنهم التغلب على كثير منها نظراً لذكائهم الذى ييسر لهم التعامل مع هذه المشكلات وحلها ولا يعنى ذلك أنهم يمكنهم مواجهة جميع المشكلات دون توجيه من هم أكبر سنًا منهم كالأباء والمعلمين.

وترتبط مشكلات تعليم الموهوبين والمتفوقين بمؤشرات القياس التى قد لا يكون بعضها فاعلاً فى الكشف عنهم، حيث أن بعض الطلاب من المبدعين أو الموهوبين أو المتفوقين قد لا يقدرّون على التعبير عن آرائهم فهل يعنى ذلك أنهم ليسوا مبدعين أو موهوبين أو

متفوقين، مما يدعوننا إلى ضرورة وضع أهداف تعليمية تساعدهم على التعبير عن أنفسهم وآرائهم والتغلب على هذه المشكلة.

ومن أهم المشكلات التي تواجه الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

١- عدم ارتياح بعض المدرسين للطلاب الموهوبين والمتفوقين لأنهم لا يحبون الانقياد والتبعية، وذلك لأنهم مندفعون ومن ذوى الأفكار الغريبة وغير تقليديين ويحثون عن التغيير فى المجالات التى تتطلب إظهار روح المغامرة ويميلون إلى عدم النظام لاستخدام المدرسين لأساليب تدريسية روتينية وتقليدية تبعث على الملل فى نفوسهم وتدفعهم إلى محاولة تغيير الوتيرة عن طريق إثارة الفوضى كمؤشر على عدم رضاهم عما يحدث داخل الفصل.

٢- عدم اهتمام الموهوبين والمتفوقين بالحصول على درجات عالية وإنعدام الرغبة لديهم فى تكملة الواجبات المدرسية بسبب شعورهم بعدم تلبية المناهج والمقررات الدراسية المقدمة لهم لحاجاتهم.

٣- أن أهم ما يميز الطالب الموهوب أو المتفوق هو ارتفاع عامل السيطرة لديه مما يجعله يفضل العمل منفردا فى كثير من الأحيان وممارسة التفكير المستقل والرغبة فى التوصل إلى حلول منفردة لمشاكله.

٤- إقرار مناهج وخطط للدراسة محددة بزمان معين ومحتوى معين لا تتعداه ولا تخالفه.

٥- قيام بعض المعلمين بتدريس مواد غير مؤهلين علميا لتدريسها.

٦- إصرار المعلم على قبول إجابة واحدة دون غيرها وعدم تشجيعه للتفكير الحر والمبدع.

٧- منع المناقشة أو توجيه الأسئلة أثناء الحصة أحيانا وعدم السماح بتقديم أساليب التدريس أو محتوى لمواد من قبل الطلاب.

٨- محاربة الشعور بالاستقلال والضغط على الطلاب من أجل دفعهم إلى الانقياد.

٩- استخدام أساليب التحفيز والتهديد مما يعيق الرغبة فى الإبداع.

١٠- استخدام الأساليب التسلطية فى التعامل مع الطلاب.

١١ - توجيه اهتمام المدرس إلى درجات الطالب فقط دون الاهتمام بمواهبه وجوانب تفوقه الأخرى.

ويتضح من المشكلات السابقة والتي تواجه الموهوبين والمتفوقين أنها مرتبطة بخصائصهم، لهذا يجب على الأسرة والمدرسة والمعلمين أن يساعدوهم لنمو المواهب والتفوق لديهم، فالأسرة بإمكانها توفير البيئة الأسرية المشجعة لهم وتوفير كافة الإمكانيات والظروف المناسبة لمساعدتهم على نمو مواهبهم وتفوقهم وكذلك المدرسة والمعلمين عليهم توفير الظروف المناسبة لهؤلاء الطلاب، كما أن المناهج أيضاً يجب أن تصمم بحيث تتناسب مع مستوى هؤلاء الطلاب وتتحدى قدراتهم الإبداعية، وبهذا يمكن التغلب على هذه المشكلات الأمر الذى يؤدي إلى تنمية المواهب والتفوق لديهم.

ويتضح مما سبق أنه مهما كانت مشاكل الأطفال الموهوبين متعددة ومختلفة، فعلى جميعاً أن نحاول جاهدين التغلب على هذه المشكلات وإلقاء الضوء على هذه المشكلات والتعرف عليها تعد أولى خطوات حلها والتغلب عليها وبذلك فإن اكتشاف الموهوبين أمر مهم يحتاج إلى تعاون العديد من المؤسسات والجهات المعنية بالطفل، ولكن الأهم من ذلك هو رعاية هذه المواهب وتنميتها ومحاولة تحقيق احتياجاتها المختلفة.